### بالتزامن مع استئناف مباحثات القاهرة

# إسرائيل تضع أمنها عقبة لعرقلة اتفاق دائم بشأن غزة

القاهرة/أ.ف.ب

أكد رئيس الـوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس أن إسرائيل لن تتوصل لأي اتفاق تهدئة طويل الأمد مع حركة حماس في المفاوضات غير المباشرة الجارية في القاهرة بدون "رد واضح" على احتياجات إسرائيل الأمنية.

وقـال نتانياهو في تصريحات في بدء الاجتماع الأسبوعي لحكومته "سنوافق على التوصل إلى تفاهم فقط في حال وجود رد واضح على احتياجات إسرائيل الأمنية".

واستؤنفت أمس في القاهرة المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين الرامية للوصول إلى هدنة دائمة تنهي الصراع الدامي في قطاع غزة، وذلك قبل قرابة 34 ساعة من انقضاء تهدئة لخمسة أيام ليل الاثنين.

وأدت المفاوضات التي تجرى بوساطة مصرية في القاهرة لتهدئتين مدة كل واحدة ثلاثة أيام ثم أخرى لخمسة أيام تنتهي منتصف ليل الاثنين الثلاثاء .

وفي مقر المخابرات العامة المصرية في القاهرة، يتنقل مسؤولون مصريون بين وفدين إسرائيلي وفلسطيني يضم ممثلين للفصائل الفلسطينية المختلفة على رأسها حركة فتح بقيادة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة حماس لمحاولة تقريب وجهات النظر بين مطالب الطرفين.

وتعد أكبر عقبات المفاوضات غير المباشرة مطالبة حماس برفع الحصار المفروض على القطاع منذ العام 2006م والمطالبة بفتح الموانئ في غزة، كذلك مطالبة إسرائيل بنزع سلاح حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى في غزة.

وحسب وثيقة تضم عرضا مصريا اطلعت عليها وكالة فرانس برس الأربعاء الماضي، تقترح مصر إرجاء المباحثات بشأن مطالب الفلسطينيين الرئيسية بخصوص ميناء بحري ومطار لمدة شهر بعد سريان هدنة دائمة.

وتسعى مصر الوسيط التقليدي في نزاعات حماس وإسرائيل، من اجل التوصل لهدنة دائمة توقف النزاع الذي خلف قرابة إلفي قتيل فلسطيني غالبيتهم من المدنيين منذ بدايته في 8 يوليو الفائت، بحسب وزارة الصحة في غزة. على الجانب الآخر، قتل 64 جنديا إسرائيليا وثلاثة مدنيين بينهم عامل تايلاندي.

من جانبها، دعت جامعة الدول العربية مجددا إلى إنهاء "العدوان" الإسرائيلي على غزة وجددت دعمها الاقتراح المصري وقف إطلاق نار دائم في القطاع الفلسطيني.

ويأتي النداء في حين وصل المفاوضون الإسرائيليون والفلسطينيون أمس إلى القاهرة لاستئناف المفاوضات غير المباشرة الرامية إلى التوصل إلى هدنة دائمة بعد حرب دامية أسفرت منذ الثامن من يوليو عن سقوط 1980 شهيداً فلسطينيا معظمهم من المدنيين و67 إسرائيليا معظمهم من الجنود.

وأدت المباحثات التي أشرفت عليها مصر إلى وقف إطلاق نار مؤقت مدد مساء الأربعاء وينتهي منتصف ليل الاثنين. وشددت الجامعة العربية على "ضرورة إنهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بشكل نهائي ودعم المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار بشكل دائم" وفق ما أعلنت مساعدة الأمين العام هيفاء أبو غزالة للصحافيين.

وذكـرت المتحدثة بـأن الأمـين العام للجامعة العربية نبيل العربي سيتوجه قريبا إلى قطاع غزة على رأس وفد من الوزراء العرب لتقييم الحاجات لإعـادة أعمار القطاع الفلسطيني الذي دمره القصف الإسرائيلي.

وأضافت أن المنظمة العربية التي تتخذ من القاهرة مقرا لها سترسل خلال الأيام القادمة قوافل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة.

### بريطانيا مستعدة لاستخدام قدراتها للتصدي لداعش

# الأكراد يشنون هجوما لاستعادة أكبر سد بالعراق بغطاء أميركي

بعداد/وكالات

تشن قوات البيشمركة عملية عسكرية مسنودة بغطاء جوي أميركي في منطقة سد الموصل.

وأفادت مصادر كردية عراقية بأن قوات البيشمركة تتقدم في هجومها لاستعادة السيطرة على سد الموصل من أيدي مسلحي الدولة الإسلامية.

وتـتـواصـل عملية عسكرية لقوات البيشمركة الكردية مسنودة بغطاء جوي أميركي منذ فجر أمس.

واسـتـولى المسـلـحـون عـلى الـسـد الاستراتيجي، الذي يمد شمال العراق بالمياه والكهرباء، في السابع من أغسطس.

وقد تمكن تنظيم الدولة الإسلامية من السيطرة على مناطق كبيرة في سوريا والعراق، مما تسبب في تشريد الألوف.

وجاءت الهجمات الجوية الأميركية بعد تسع هجمات جرت يوم السبت ضد أهداف تنظيم الدولة الإسلامية بالقرب من السد ومدينة اربيل.

واستهدفت الهجمات الجوية الأميركية 14 مركبة تابعة لمسلحي تنظيم الدولة الإسلامية، من بينها مدرعة تركتها القوات الأميركية عند مغادرتها للعراق منذ ثلاثة أعوام، ولكن المسلحين استولوا عليها لاحقا.

وأفاد مصدر محلي في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى نقلا عن مصادر أمنية رسمية لبي بي سي بأن " قوات البيشمركة تمكنت من السيطرة على قرية تل اسقف التابعة لقضاء تلكيف شمال الموصل أمس بعد انسحاب مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية منه".

وأضاف المصدر نفسه: إن قوات البيشمركة لقضاء تلكيف لطرد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية منه.

وتدمير السد قد يتسبب في كارثة، وتدفق عنيف لمياه يبلغ ارتفاعها 20 مترا صوب الموصل في طريقها إلى بغداد.

من جهته أكد رئيس الـوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس أن على بلاده استخدام كل "قدراتها" للتصدي للدولة الإسلامية، محذرا من أن هذا التنظيم المتطرف "قد يستهدفنا في شوارعنا" إذا لم يتم وقف تقدمه.

وقال رئيس الحكومة المحافظ في افتتاحية نشرتها صحيفة "صنداي تلغراف": إن هذا الأمر لا يعني أن على المملكة المتحدة أن ترسل مجددا قوات إلى العراق بل أن تفكر في إمكانية التعاون مع دول في الشرق الأوسط للقضاء على التهديد الجهادي.

وحـذر كـاميرون من أن الغرب يواجه "صراع أجيال"، موضحا انه "اذا لم نتحرك لوقف هجوم هذه الجماعة الإرهابية البالغة الخطورة فهي ستستمر في بناء قوتها إلى أن تتمكن من استهدافنا في شوارع المملكة المتحدة".

وأضـاف: أوافق على أنه يتعين علينا أن نتجنب إرسال جيوش للقتال أو للاحتلال، ولكن علينا أن نعترف بأن المستقبل الأكثر إشراقـاً الـذي ننشده يتطلب وضع خطة طويلة الأجل".

وقال رئيس الـوزراء : إن الأمن لا يمكن أن يسود إلا "إذا استخدمنا كل مواردنا - المسـاعـدات، الدبلوماسية، قدراتنا العسكرية"، مؤكدا انه يتعين على بريطانيا أن تتعاون مع دول مثل السعودية وقطر ومصر وتركيا و"ربما حتى مع إيران" من اجل التصدي للتنظيم المتطرف.

وانتقد أسقف انغليكاني نافذ سياسة كاميرون في الشرق الأوسط، وذلك في رسالة حـازت أيضاً على تأييد أسقف كانتربري جاستن ويلبي.

وذكر أسقف مدينة ليدز نيكولاس بينز في رسالة بعث بها إلى صحيفة "ذي اوبزرفر" انه "لا يبدو أن لدينا مقاربة متماسكة أو شاملة حيال التطرف الإسلامي في الوقت الذي ينمو فيه هذا التطرف في جميع أنحاء العالم".

وكان وزير الدفاع مايكل فالون قال: إن بريطانيا ستواصل طلعاتها الاستطلاعية فوق شمال العراق في محاولة لمنع حصول أي هجمات جديدة يشنها مسلحو "الدولة الإسلامية" ضد الأقليات.

ونـشرت بريطانيا مقاتلات تورنيدو في قاعدة اكـروتـيري في قـبرص خـلال الشهر الـجـاري، ستنضم إليها احـدث طائرات المراقبة بوينغ آر سي135- ريفيت جوينت.

وكان متحدث باسم كاميرون صرح: إن لندن "ستدرس بايجابية" إرسال أسلحة إلى قوات البشمركة في شمال العراق في حال طلب منها الاكراد ذلك.

واكتفت لندن حتى اللحظة بنقل معدات عسكرية مقدمة من دول أخرى إلى القوات الكردية ولكنها امتنعت عن القيام بالمزيد على صعيد تسليح الاكراد.

وبـاشرت القوات الكردية هجوما بدعم جوي أميركي لاستعادة سد الموصل من مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" الذين ارتكبوا "مجزرة" جديدة في قرية كوجو ذات الغالبية الايزيدية فيما بدا المجتمع الدولي فرض إجراءات لقطع مصادر تمويل المتشددين.

## حدث الساعة

إسكندر المريسي

# العقوبات على النصرة وداعش

لم يشكل قرار مجلس الأمن الدولي الذي قضى بفرض عقوبات دولية على الدولة الإسلامية "داعش" وجبهة النصرة أي مفاجأة لكثير من المتابعين على اعتبار أن تلك التنظيمات ليست لها علاقات دولية حتى يصدر مجلس الأمن قرارا بفرض عقوبات عليها بالنظر لطبيعة ذلك المجلس وما يقوم عليه من أسس لجهة المنظمة الدولية تستبعد فرض عقوبات على أحزاب وتنظيمات سياسية.

لكن الواضح الذي لا خلاف عليه أن مجلس الأمن في قراره الأخير عمل صورة مكبرة أخذت طابعا دوليا لجهة تنظيم داعش والنصرة وبالذات إزاء سوريا والعراق مما أظهر ذلك القرار مطاطيا غير واقعي ولا منطقيا ما لم يؤد في الحقيقة والواقع وظائف عكسية لدعم داعش والنصرة، خصوصا والألفاظ والمعاني الواردة في لغة السياسة الدولية دائما ما يكون مفهومها الحقيقي عكسا للمعنى المراد منها في دلالة اللغة وفقا لسياق ذلك القرار فإن فرض عقوبات يعني إعطاء تسهيلات لداعش والنصرة لعدم وجود دول محددة بالقرار المشار إليه حتى يتم إلزامها بفرض العقوبات المفترضة.

وهذا يعني بالتأكيد أن قرار مجلس الأمن يوفر حاضنة لتلك التنظيمات المتطرفة ويسعى من خلال ذلك إلى اعتبارها أطرافاً في السياسة الدولية سيما والقرار قد جاء عقب التغيير الذي جرى في العراق من خلال إقالة حكومة المالكي وتشكيل حكومة جديدة في ظل تصاعد الأزمة السياسية يعتبر في ظاهر المعنى أن قرار مجلس الأمن دعم للحكومة العراقية ولكنه في الحقيقة والواقع خلط للأوراق السياسية ولاسيما في سوريا والعراق.

وما في أدنى شك أن ذلك القرار قد خلا تماما من تحديد جهات معنية أو أطراف دولية محددة أو مؤسسات لتمويل جرى ذكرها بالاسم أو الكشف عنها حتى يتسنى تطبيق القرار، أي أنه بالنظر للظروف المحيطة به وما تضمنه من أهداف ظاهرها كما أوضح ذلك القرار إضعاف المتشددين وبالتالي فإن خلو القرار من ذكر تلك الجهات يعني بالجملة المفيدة تقوية المتطرفين.

لذلك أورد القرار مفهوما يتضمن قطع التمويل عن تلك التنظيمات الجهادية ومنع المسلحين الأجانب من الانضمام إليها، مشيرا إلى أن كل جهة تمول هذه التنظيمات أو مدها بالسلاح ستكون عرضة لعقوبات أممية، ومعنى ذلك أنه لا توجد جهات محددة كما كان ينبغي أو يجب تحديد تلك الجهات ما دام كما أسلفنا والقرار ينص على أن كل جهة تمول هذه التنظيمات ستكون عرضة لعقوبات أممية. هذا بالتأكيد في لغة السياسة الدولية أن قرار مجلس الأمن يبحث عن جهات لتمويل تلك التنظيمات خصوصا والقوى الإقليمية والدولية تدين ما تسميه بالأعمال الإرهابية نظريا ثم تدعم عمليا وبالتالي لا يعد القرار المشار إليه حالة عبثية لخلوه من التحديد الدقيق والمركز وعلى نحو موضوعي حيال الأطراف أو الجهات أو المؤسسات موضع التعامل مع التنظيمات المشار إليها بقدر ما يشكل في الجانب الآخر حالة دعم ضمنية للأعمال الإرهابية وما تقوم به تلك التنظيمات خصوصا وبعض أعضاء مجلس الأمن كانوا إلى فترة قريبة يعتبرون جبهة النصرة جزءاً من الثورة الشعبية السورية.

لذلك من الصعوبة تفسير ذلك القرار إلا وفقا للسياق المضاد وما تقوم به السياسة الدولية من أعمال منافية للحقائق الموضوعية فما تعلنه دائما ما يكون خلافا لما تمارسه وعلى ذلك النحو يمكن تفسير قرار مجلس الأمن الأخير وما يثير الدهشة والاستغراب استناد ذلك القرار إلى البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة والذي يتعلق بالنزاعات الدولية أو الحروب الإقليمية بين أطراف ومحاور مختلفة يتم اللجوء لذلك البند لما من شأنه وقف حرب بين دولتين أو دول متعددة بعد بذل مساع سلمية.

على اعتبار أن تلك الدول أعضاء في الجمعية العمومية للأمم المتحدة وما يثير الدهشة أيضا أن يقدم قرار مجلس الأمن بتنظيم الدولة الإسلامية داعش في العراق وجبهة النصرة في سوريا بأن كلاهما أعضاء في الجمعية العمومية للمنظمة الدولية والهدف من ذلك تسمين الإرهاب ودعم للاضطرابات السياسية في البلدان المشار إليها سابقا.

# مدير الوكالة الذرية يزور إيران

طهران/أ.ف.ب

وصل المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو أمس الأحـد إلى العاصمة الإيرانية طهران لبحث الملف النووي مع كبار المسؤولين في الجمهورية الإسلامية.

ومـن المقرر أن يلتقي أمانو كلا من الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي.

يذكر أن المهلة لاتخاذ المجموعة الثالثة من الإجراءات المتفق عليها بين طهران والوكالة الدولية لتوضيح المسائل المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني تنقضي نهاية الشهر الجاري.

وكان الخبراء من الجانبين اتفقوا أواخر مايو الماضي على إيجاد حل لمسألة الضمانات الأمنية الخاصة بمفاعل أراك، فيما تعهدت طهران بتقديم معلومات عن أحد المراكز للأبحاث الذي يتم فيهم تصميم أجهزة الطرد المركزي، والسماح للخبراء بزيارة هذا المركز بالإضافة إلى مصنع أجهزة الطرد المركزي.

تجدر الإشـارة إلى أن هذه هي الزيارة الثانية ليوكيا أمانو إلى إيران بعد انتخاب حسن روحاني رئيسا للجمهورية الإسلامية.

## تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

### هادي يستعرض

وأكد استعداد الأمم المتحدة لتقديم الدعم والمساندة لجهود الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني للقيام بمهامها بالشكل المطلوب.

وجرى خلال اللقاء بحث مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية وخطوات تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وجهود الدولة والحكومة في مكافحة الإرهاب.

وتـطـرق اللقاء إلى الاسـتـعـدادات الجارية لعقد مؤتمر أصدقاء اليمن في نيويورك أواخر الشهر الجاري والجهود المبذولة لإنجاحه.

### .. ويعزي في

وعبر الأخ الرئيس عن خالص العزاء وصـادق المواساة لأسرة الفقيد في هذا المصاب، مبتهلا إلى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

" إنا لله وإنا إليه راجعون".

### بنعمر يدعو

أبـدى في ذات الوقت حـرص الأمم المتحدة على مساندة الجهود المبذولة للعمل نحو تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، بما في ذلك دعم لجنة صياغة الدستور ودور الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار.

### تنفيذي العاصمة

وإخراجه بالقوة الأمر الذي نتج عنه مصرع شخص وإصابة اثنين وضبط ثلاثة من أفراد تلك العصابة الخطرة في حين أصيب أحد الجنود التابعين لإدارة الأمن إصابة بالغة .

وشدد تنفيذ الأمانة على أن يد العدالة والقانون ستطال أي معتد كـان على الممتلكات العامة والخاصة وأن كل معتد لن يفلت من العقاب .. مهيباً بالمواطنين الـتـعـاون مـع رجـال الأمـن والجهات المختصة أثناء تأديتهم واجباتهم لما فيه الصالح العام .

### "رئاسية الجوف"

وأوضـح اليافعي أن اللجنة بدأت مهامها بلقاء محافظ المحافظة وستواصل لقاءاتها مع المسؤولين في الجهات المعنية وممثلي طـرفي الـصراع من أجـل بلورة الحلول اللازمة لوقف نزيف الدم وإحلال الأمن والسلام وإعادة تطبيع الأوضاع في مناطق المواجهات المسلحة، وعبر رئيس اللجنة عن أمله في تعاون كافة الأطراف والمشائخ والشخصيات الاجتماعية مع اللجنة لإنجاح مهمتها.

وكـان لـقـاء مـوسـع عقد أمـس في الجوف وضم محافظ المحافظة محمد سالم بن عبود واللجنة الرئاسية المكلفة بإنهاء التوتر في المحافظة برئاسة قائد المنطقة العسكرية الثالثة - رئيس اللجنة اللواء الركن أحمد سيف اليافعي قد ناقش السبل الكفيلة بإنهاء المواجهات المسلحة بين طرفي الصراع في بعض مناطق المحافظة.

واستمعت اللجنة إلى شرح من المحافظ بن عبود عن الأوضاع الأمنية في المحافظة وما تم إنجازه من إجـراءات عبر اللجنة السابقة لإزالة عوامل التوتر بين طرفي النزاع.

وأكدت اللجنة الرئاسية خلال اللقاء على أهمية تكاتف كافة الجهود الرسمية والشعبية من أجل إنجاح جهود اللجنة الرئاسية بما يصب في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار بالمحافظة.

### لجنة التحقيق

مشددة على ضرورة الاستمرار في إجراءات التحقيق بكل مهنية بعيدا عن كل ما يشاع أو ما ينشر من أحكام مسبقة عبر بعض وسائل الإعلام المختلفة لتلافي أي تأثيرات لذلك على مجريات التحقيق.

وأهابت اللجنة الأمنية العليا بكافة وسائل الإعلام تحري المصداقية والدقة عند تناول الأخبار التي تمس الـرأي العام.. مشيرة إلى أن مصلحة الوطن في هذه المرحلة تقتضي الامتناع عن نقل المعلومات غير الصحيحة أو الترويج لها أو كيل التهم لأي طرف دون دليل أو بينة أو محاولة تحميل جهة بعينها مسؤولية الحادثة قبل أن يتم الانتهاء من التحقيق و الإعلان عن نتائجه من الجهات المختصة.

وأكدت اللجنة أن من شأن ذلك خلق العداوات وتمزيق النسيج المجتمعي .. مجددة دعوتها لوسائل الإعلام بالابتعاد عن المناكفات

وتلفيق القصص ورمي التهم والعبث بمشاعر المواطنين والتكسب الرخيص بقضايا الـوطـن، والـحـرص عـلى أن يستشعر الجميع مسؤولياتهم الوطنية في هذه المرحلة التي تستوجب التكاتف والاصطفاف الوطني لمواجهة التحديات والدفع بعملية التسوية السياسية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني للوصول الى الدولة المدنية الحديثة التي ينشدها جميع أبناء الوطن .

كما وقفت اللجنة الأمنية العليا خلال الاجتماع أمام عدد من القضايا المتعلقة بالجوانب الأمنية في أمانة العاصمة وكذا أمام تزايد حالات إطلاق النار والمفرقعات في الأعراس والمناسبات وما ينتج عنها من اقلاق للهدوء والسكينة العامة والكثير من الإصابات الخطيرة في أوساط المواطنين .

وفي هذا السياق أهابت اللجنة الأمنية العليا بالأخوة المواطنين تجنب إطلاق المفرقعات والأعـيرة النارية في الأفـراح والمناسبات حفاظا على الأمن والسكينة العامة وحتى لا يتعرض المواطنون للإصابات الخطيرة وممتلكاتهم للأضرار، مؤكدة في ذات الوقت بأن الأجهزة الأمنية لن تتهاون في التعامل مع من يخالف ذلك وأن الاجراءات القانونية ستطبق على كل من يحاول زعزعة الأمن والاستقرار واقلاق السكينة العامة .